



النصر الحقيقي من الله، وكل ما دونه ستار لقدر الله، روى أحمد ومسلم، عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال: حدثني عمر بن الخطاب:

رضي الله عنه قال: (لما كان يوم بدر نظر النبي إلى أصحابه، وهم ثلاث مائة رجل وبضعة عشر رجلاً، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة .

فاستقبل نبي الله القبله، ثم مد يده، وجعل يهتف بيده: اللهم أنجز لي ما وعدتني .حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر -رضي الله عنه- فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه وقال: يا نبي الله، كفك مناشدتك لربك، فإن الله سينجز لك ما وعدك)

***الملائكة تؤيد المؤمنين ، وهي بحاجة إلى معية الله سبحانه وتعالى:**

(إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم)، فالملائكة بدون علم الله عاجزون عن تحقيق أي نصر ، حتى وهم يثبتون المؤمنين ويقاتلون معهم ، لا بد لهم من معية الله سبحانه ليلقي الرعب في قلوب الكافرين .

في رواية لابن إسحاق (فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، قال: فقال له أبو لهب: هلم إلي فعندك لعمري الخبر.

قال: فجلس إليه والناس قيام عليه، فقال: يابن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس، قال: والله ما هو إلا أن لقينا القوم، فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شأؤوا، وبأسرونا كيف شأؤوا، وأيم الله مع ذلك مامت الناس: لقينا رجالاً بيضا على خيل يلق بين السماء والأرض، والله ما تليق شيئاً، ولا يقوم لها شيء، قال أبو رافع:

فرفعت طنب الحجره بيدي، ثم قلت: تلك والله الملائكة)

***الله تعالى يدير المعركة:**

(إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنو سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب)

يقول تعالى ذكره: سأرعب الذين كفروا بي أيها المؤمنون منكم ، وأملؤها فرقا حتى ينهزموا عنكم، فاضربوا فوق الأعناق ونرى رعب الكافرين من هذا النص (وبعثت قريش عمير بن وهب الجمحي، ليحزر المسلمين، فلما لم ير مددا ولا كميناً، رجع فقال: القوم ثلاث مائة إن زادوا زادوا قليلاً ومعه سبعة بعير وفارسان، يا معشر قريش: البلاء تحمل المنايا ، مواضع يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس لهم لا منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، لا ترونهم خرساً لا يتكلمون، يتلمظون الأفاعي، والله ما أرى أن يقتل منهم رجل، حتى يقتل منكم رجل فإن أصابوا منكم مثل أهدافهم فما خير العيش بعد ذلك

المصادر: